

متاعب وشوم سكان «راس العين» مع السلطة المختصة في رعاية الناس

يعتبر حي «راس العين» من الأحياء الشعبية العربية في مدينة نابلس . يقع في الجزء السفلي لسفح جبل جبريم . وهو من أكثر الأحياء اكتظاظاً بالسكان ، حيث يعيش فيه أكثر من ٨٠٠٠ نسمة - ويقترب الحي مع الأحياء الأخرى في المدينة في العديد من المشاكل العامة ، لكن «راس العين» بدأوا يعانون من متاعب خاصة ، انغردوا بها عن متاعب وهموم الأحياء الأخرى ، تتعلق بحفريات الشارع ، وقلة النظافة وضعف الإنارة وانعدام الإصالة للشوارع .

التراب في كل مكان

لمتد شهرين ، اجرت السلطات المختصة في البلدية حفريات ، من الناحية الجنوبية للشارع ، من أجل تعديد شبكة مياه جديدة . وفي حينه اعرب الاهالي عن ارتياحهم لشعورهم «بان أزمة وصول مياه الشرب ستجد حلها قريباً» . ولكنهم ، ومع مرور الوقت ، بدأوا يشعرون بانهم يدفعون ثمن «حل الأزمة» على حساب اعصابهم وراحتهم ونظافتهم . وقد افتتحت اهلالي واصحاب المحلات في المنطقة الحادية لخدمات الرومانية ، من عرقلة حركة المرور في الشارع ، وتظاير الاثرية الى داخل المنازل والمحلات . وقال المواطن نظام العريودي وهو صاحب محل لبيع اشرطة «الفيديو» : «ان طبقات الغبار والتراب تتراكم داخل المحل بشكل مذهل . هذا يحدث في الايام الصحابة . اما في ايام المطر فتتحول اثرية الى وحل و«خبي» وطن يجعل من الحياة «نكدًا لا يطاق» . كما قال المواطن المذكور .

البلدية* ، واحترنا ، بعد ذلك ، ليراجع من ١٢

منطقة خطرة دون حماية

وعلمنا بانته وقع انهيار ترابي مفاجئ للحافة الشمالية من الشارع عند المنطقة المطلة على مدرسة ظافر الصن . وادى الانهيار الى جعل المنطقة أكثر خطورة ، وذلك لوجود حفرة عميقة بالاساس في المنطقة . وظلت الحفرة ، والانهيار ، بدون اي حماية او اشارات لتحذير السيارات القادمة من شرق الشارع وبالعكس . ولما كانت حركة المرور تسيرو بصعوبة ، لضيق مساحة الشارع بعد الحفريات ، ولانها ظلت تسيرو في اتجاهين دون تنظيم ، ولكثافة حركة المارة والسيارات في الشارع ، (لكونه احد الشرايين الحيوية التي تربط كافة الأحياء الجنوبية للمدينة) . كل ذلك ادى الى ان يشكل الانهيار والحفرة ، مصدرى خطر على السكان . وبالفضل فقد انتقلت سيارة شحن كبيرة من طراز «ميرسيدس» ، وهوت في الحفرة ، وادى ذلك لاصابة السائق وابنه بجروح ونزوحى مختلفة في أنحاء جسميهما .

وقال وائل حلاوه : «بعد هذا الحادث ، تحرك المسؤولون في البلدية ، وارعوا الى المتعمد ، لردم مكان الحفريات» . وتم ردمها فعلاً . لكن الحفرة ، والانهيار ، بقيا جاهزين للايقاع بضحايا جديدة الامر الذي يجعل الخطر على المواطنين ماثلاً على الدوام ، ولم تضع البلدية اشارات تحذير ، ولم تبين سورا واقيا موقفا ، فوق المنطقة التي جرى فيها الانهيار . ان هذا الوضع ، بشكل خطرا وازعاجا دامنين لاكثر من ١٢ محلا ، ومجموعة عمارات سكنية ، يقم بها عشرات العائلات ، ومن بينها «عمارة قادري» التي تسكنها ثمان عائلات .

بين حانا ومانا

وبدا الاهالي يضيئون بالحفريات وطلبوا السلطات المختصة في البلدية بالاسراع باهانتها وتسوية الحفر الكبيرة ، ويغثوا بعرضية وقع عليها ٥٠ شخصا من مثلي عائلات الحي ، وسلموا الى المسؤولين في البلدية ؟ (فماذا كانت نتيجة الشكوى) ؟ اخبرنا وائل حلاوه ، وهو صاحب صالون حلقة للرجال : «استقبلنا سكرتير البلدية ، وقال ان البلدية ستعالج الامر . لكنه في نهاية اللقا ، احالنا على المتعمد الذي ينفذ الحفريات فراجعنا واستفسرنا منه . لكنه ، عاد بدوره ، فحولنا لمرافعة

عن الإنارة والنظافة

واكد الاهالي انهم لا يحظون بخدمات عمال النظافة . رغم انهم طولوا مؤخرا يدفع ضريبة نظفيات بمقدار ١٧ دينارا . تسأل احدهم : «انني اتعجب من البلدية ، فهي تطالبنا بدفع الضريبة ، لكنها لا تكلف نفسها بوضع حاوية قمامة للناس» .

ولاحظنا وجود حاوية صغيرة فقط في الشارع ، وسرعان ما تمتلئ بالقمامة ، مما يضطر السكان لالقاء الكميات الاخرى في الحفرة المجاورة ، الامر الذي يندب بتكثيف مكرمة صحية .

وتحدث الاهالي كذلك ، عن الإنارة الضعيفة في شارعهم . وقال احد اصحاب المحلات : «ان الإنارة في المنطقة تعتمد على اشارة المحلات التجارية الموجودة . وعندما يقلل اصحابها ابواب محالهم ، يبدد الشارع اشبه بمقبرة مهجورة» .

الطلوب

هذا وطلبا الاهالي المسؤولين في البلدية باجراء معالجة سريعة للحفرة والانهيار ، كوضع اشارات تحذير ، واقامة سور واق مؤقت لتأمين سلامة السكان المارة ، وريضا يتم بناء جدار استنادي ، واكدوا على اهمية تزفيت الشارع وتعميره من جديد واقامة ارضقة له . كما وطلبا بتقوية الإنارة في الشارع ووصف الجهة الشمالية منه .

على الطريق

عن هم ينمو أسرع من نمو الأطفال (٢)

لنا في العدد الماضي ان هم تعليم الأطفال في المدرسة والتفكير متابعته في الجامعة يلزم على الاباء والامهات . البحث عن اجوبة لبعض التساؤلات منها : كيف يحدث ما يحدث ؟ ولماذا يحدث ويستمر ؟ وهل هناك حل ؟ ومن ياتي ؟ . الخ .

لكن اكثرية من الناس يعينها الحصول على الحل ، فتاعة منها تعاني التمتع في الاسباب وكيف ولماذا لا . يمنحها قدرة على تغيير الواقع . يعلم بالواقع كقدره ومسؤولية القدر وحده . تغيير هذا الواقع . وهي تتعلم تلك خيارات او بدائل . مثلا في القرية والصخيم والبلدة وحتى المدينة . واحدة واحدة . اما هي واما الشارع . والاخير ليس خيارا والثمن جسيمون على ابناءهم للمدرسة الموجودة بكل نواقصها ومشاكلها ومتاعبها . . . وهذا هو المعضلة اكثر من ٩٠ بالمئة من شعبنا . ولا يجدون ما يفلطونه في وضعهم والتحصن على الابن الذي انتهى الابتدائي ولا يعرف قراءة لفته او حل مسألة حسابية بسيطة .

في بعض المدن ولغات محدودة العدد ، يتوفر مجال اوسع للاختصار . يمكن التوجه «بانه حل» . في بعض المدن وليس فيها كلها ، مدارس اعلمة الاطفال اكثرها في متناول الفئات المتوسطة وحتى الاضطر منها . وصفتها الامامية او بنت من انطباعات طفولية عن معلمته او مدرسته عموما . ويصل الامر بخداع النفس درجة انكار وجود مشكلة تعليمية لاسر قطاعات شعبنا لما دانت مشكلة المتعددة محلولة فهي كذلك لكل الناس في القرية والصخيم والحي الشعبي . الخ .

وعلى مدار السنوات التسعة عشرة الماضية كانت تنتهي لعبة السياريات بصحوة مؤلمة تكون غالبا مع وصول الابن او الابنة الى الثانوية العامة . لاجل منا للاستمرار في اللعبة فالقواعد قد اختلفت . ومع الصحوة تظفر المدرسة التي كان يجري تعداد فضائلها وميزاتها مجرد مدرسة عادية باسم رزان لا تتميز كثيرا ، وربما بلا شيء ، عن المدرسة الحكومية المماثلة .

فكما هو حال المدرسة الحكومية ، المختبر اسرار غير مبرور والكتابة ترون وتفخرة لا داعي لها . والملاعب والرياضة وتعلم الفنون كالرسم والسيان يدخ خارج عن المنطق والعقل يرفضه . وفي اغلبها نقض فاضح في التعليم والتعليمات . ذوى الكفاءات التعليمية العالية للمرحلة الثانوية ، والتوجيهي خصوصا ، ومعهم ومعلمات المرحلة الابتدائية ينقسمهم التأهيل التربوي والخبرة . . . واشيا كثيرة . . . باختصار الحال واحد . . . ويظل موجودا ذلك الذي يجب الاستمرار في خداع النفس ورفض مواجهة الواقع فيقول لكن ابني او بنتي استفاد من اللغة الاجنبية . . .

ومرة اخرى يجد البعض انفسهم مضطرين للبحث عن اجوبة للاسئلة كيد يحدث هذا ولماذا ، وهل هناك حل اين ومتى ياتي ؟ . الخ .

اعتقال ٣٠ طالبا في جامعة بيت لحم واصابة طالب بجروح في ساقه

وجرت ليلة الاربعاء ، والخميس والسبت الماضية حملة اعتقالات واسعة لطلبة جامعة بيت لحم بعد مداومة بيوهم في اماكن سكنهم ، وبلغ عدد المعتقلين ثلاثين طالبا بينهم سكرتير مجلس اتحاد الطلبة لمر فهد عويته الذي تم اعتقاله في الثالثة من صباح الجمعة في قرية بقر . وقد جرت الاعتقالات على خلفية المظاهرة السلمية التي جرى تنظيمها داخل اسوار الجامعة ضد التقاسم الوظيفي الاردني الاسرائيلي في المناطق المحتلة وتدنيدا بمحاولات الاردن خلق البدائل لـ م.ت.ف. وضد التجمع الاردني المزعوم . والمطالبة بتحقيق الوحدة الوطنية بين الفصائل الفلسطينية في ذكرى مذبحة كفر قاسم . وفي حينها قامت السلطات بمحاورة الجامعة وحاول الجنود اقتحامها والقوا القنابل المسيلة للدروع وجرى اطلاق الرصاص على الطلبة حيث اصيب الطالب يوسف النجار في ساقه اليمنى

مواطن من رنتيس يعترض على مصادرة أرضه

وجه المزارع علي محمد دنون ، من قرية رنتيس / رام الله ، عن طريق وكيليه المحامين ابراهيم البرغوثي وموسى شكري ، كتابا الى المستشار القضائي الاسرائيلي ، طالبا فيه توضيح الاسباب التي اتخذت مبررا لمصادرة ٥٨ دونما من ارضه ، خاصة وانها اراضي زراعية مفرقة باحجار الرزتين . وكانت السلطات الاسرائيلية قد ابلغت السيد دنون ، عن طريق «المسؤول عن املاك الدولة» الاسرائيلي ، الذي وجه اخطارا الى صاحب الارض يتضمن اعلامه بوضع اليد على ٥٨ دونما من ارضه الواقعة في حوض ٢ من اراضي القرية ، والمعروفة باسم موقع «النار» ، باعتبارها اراضي دولة ، ويطلبه بدم دخولها . هذاوعلمنا ان المواطن المذكور يتولى متابعة قضية ارضه بجميع ما يملك .

عبوات ناسفة وحجارة على السيارات الاسرائيلية

التيت خلال الاسبوع الماضي ثلاث عبوات ناسفة على دورية عسكرية اسرائيلية كانت تجوب هوارج نابلس . كما قام شبان ملثمون برفق سيارة باص تابعة لشركة ايجد الاسرائيلية في شغاط بالحجارة ، كما تعرضت سيارة اسرائيلية للرشق بالحجارة عندما كانت في طريقها امام مخيم الامرى في رام الله .

قذف باص للمستوطنين بالحجارة

تعرضت سيارة باص تابعة لشركة ايجد للرشق بالحجارة عندما كانت في طريقها الى مستوطنة شيلو شمال رام الله وذلك ليلة الخميس الماضي ، مما ادى الى الحاق اضرار مادية بالباص . هذا واجرت القوات الاسرائيلية اعمال تفتيش في المنطقة .

بان الطالب يوسف النجار اصيب خلع اسوار الجامعة واكد الطلبة ان زسليم اصيب برصاص الجنود وهو داخل الحرم الجامعي ، فقاموا بحملة اقتحام الجامعة ، بهدف الوصول الى الموقع المرفوع فيه العلم .

اقتحام مبنى جامعة بير زيت

قامت قوات الاحتلال ، ليلة الاحد الماضي ، باقتحام الحرم الجامعي القديم في بيرزيت . وصادرت العديد من محتويات معرض «اسبوع فلسطين» السادس ، والذي كان قد افتتح يوم الاربعاء الماضي . واعتقلت عددا من الطلاب مارة عنهم فيما بعد . كما حظت مزارع الزهور والنباتات وصادرت العديد من الاكواب التراثية الفلسطينية . وكانت سلطات الاحتلال قد نصبت حواجز تفتيش على معامل الجامعة امام الخميس والسبت والاثنين الماضي . واجبرت الطلاب والموظفين على العودة لمنازلهم .